

أنا آخر واحد مقتول برصاصك

شعر بالعامية المصرية

كمال راجح

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب : أنا آخر واحد مقتول برصاصك

المؤلف : كمال راجح

تصنيف الكتاب : شعر

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٦ / ٢٥٣٧١

الترقيم الدولي : 5 - 332 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

سبعين سنة
والطلق فيك عفي
لا قدرت تولدي في
ولا أقدرت منك أختفي

كمال راجح

إهداء خاص

إلى محمد كمال محمود راجح الحاضر الغائب
إليك روحي

أنا آخر واحد مقتول برصاصك

أرجوك خلصني . وارحمي
واقتلني برصاص الواطي
عليني وصلني فوق
لاخواتي
وبلاش تحبسني في سجن العقرب
سمك برفان في الهوا بيكهرب
وياريت تعفيني من خلع دماغي
يمكن يوم أصرخ وأعبر
بس بلاش تنزع دراعاتي

وتعذبني عشان صلواتي
سيب لي الضي في قلب النبي
يمكن أشوفك قدام رابعة
واقف تبكي
سيب لي لساني لوقت السكته
سيب أفكارى لوقت العتمة
معتقداتى بمليون شمعة
سيب لي صوابى ليوم الجمعة
سيبني أدوق طعم الحرية
مع إخواتى ولاد الجامعة
ليه بتصنعنى ماشى مطاطى ؟
أرجوك ارحمنى
واقتلنى برصاص الواطى

محمود سعد يس أبو قلشي
طالب شاطر مسكوه في مظاهرة

كل جريمته

شاعر

شايل صورة لرابعة

وأنا رابعاًوى غصبٍ عنك

واقف راجل قدام منك

عمري ما شلت في جيبى امواس

كل سلاحي

قلم مقتول جوة الكراس

كل جريمتي

شاعر

شايف إن الواطي مهما بيعلا

مالهشي أساس

المقتول منهم

واحد في إيدہ الطيارات

والدبابات

وإبر قديمة

وحكايات

وصاروخه جاهز للحي فيكم

ورصاصة جاهز

لشعب مات

وواحد معاه الله أكبر

المدنة تكبر

ع الظالم الي
قتل البنات
وواحد في إيدته
السجن يابا
والعدل غابة
فيها الأسود
زي الكلاب
العدل خاب
والكذب زاد
والظلم عاد
وسلاح بياكل قوت العباد
وواحد في إيدته المشرحة
فيها الجثث متشرحة

فيها القتل مقتول
قدام عينيك
في المدبحة
ويكتبوا التقرير
قاتلكم ما انقتلش
قاتلكم ميت منتحر
يا مين يصبرني على عار الزمن
القاتل برئ
والمقتول متهم

ياتموت جمل ياتموت حمار

(إهداء إلى ريهام سعيد الماضي والآتي)

هما يبعدا والخمور
ع الضحايا في القبور
يرقصوا رقصة تحية
ع الطبالي المتدرية
في الميدان
واحنا بنعد النعوش
للبراءة في الوشوش
يتقتل مليون شهيد

يتولد راجل جديد
في الميدان
سمية عبدالله شائلة
فوق كتافها
ألف مدنة بصوت حصان
طياراتهم ترمي فوقهم
برفانات
وساعات حريمي
وعلب ملبس
وحاجة ساقعة
وخمارات
يشربوا يسكروا
يرفعوا

صوت الخيانة في الميدان
طياراتهم ترمي فوقنا
المنشورات
اركعوا
واخضعوا
واستسلموا
واخرجوا رابطين إيديكم في الحبال
لندقكم زي النموس في البلاعات
في الميدان
انتوا شعب واحنا شعب
انتوا سارقين الطفولة والشباب
واحنا زارعين الرجولة في العناد
انتوا لابسين المحزق والملزق

واحننا لابسين السواد
في الميدان
حمام وغار
وانت عليك الاختيار
ياتعيش جمل
ياتموت حمار

موت الرجال

في ليلة حزينة
خرج علينا قاضي المدينة
وأعلن بصوته حياتنا حداد
وأعلن كمان
رئيسنا الهمام
باع أرض طابا
وباعنا وخان
وظلع مشارك
صلاح المنجد
وظلع أساسى فى نادى القمار

وطلع عارف بنت قديمة
بياكل معاها على النيل فشار
ويتم يتامى وأرمل صبايا
وفتح السجون
وقفل محل صبحى الفرارجى
وحكم عليه يبيع خضار
وشغل أمانى فى دار الدعارة
وعين بكاسه وزير أسرار
فى ليله حزينة
بكت علينا حيطان القبيلة
وتاه طريق وسط الزحام
وخرج علينا قاضى المدينة
وأعلن بصوته
موت الرجال

حق الشهيد

جانا الشهيد
راكب على حصانه
ماسك لجامه بأدب
دايس لاخوانه
كل اللي هانه انصلب
فوق البلد معتوه

جانا الشهيد راكب على عجلة
العجلة من الشيطان
ولا احنا مستوردين عجلة

وإيه تعمل العجلة
في الطريق السد
جانا الشهيد
راكب عربية صباح بجد
سابقها حمار لئيم
لا يعرف هزار من جد
مقطف سباخ واندلق
على الحد
قامت خناقة كبيرة
وكرت السكاكين

جانا الشهيد
راكب على الموتوسيكل

يشهد شهادة بأدب
الميت م الأدب طفل
ازرع وكبر واحصد الأفراح

جانا الشهيد
ملفوف في علم بلده
ابيض وأحمر وأسودع الخان بلده
مات وفات كرامته مع ولده
يا طالع النخل
يا ابن النخل ياغالى
حاسب على طلعتك
أصل البلح فى الجريد على

بص الشهيد
من جنة التوحيد
شاف البشر
سادة على عبيد
الذل واحد
والقلوب متفرقة
والسجن فاتح بطنه للتجديد

أم الشهيد شقت هدوم نومها
جالها الخبر في السرير
فوقها وتوهة
خرجت في وسط الزحام

تدارى منظرها
تصرخ بصوت مسموع
قلبي في هواك انوجع
كبدى عليك انخلع
عمرى عليك يا جدع
يا ابن البدع
مولود

أم الشهيد
سكتت عن الكلام والرغى
إيه يعمل الكلام
في الميتين في القبر؟
جينا الحياة بالاختيار

ولا جينا جبر!؟
دم الشهيد سيف
شاقق صدور الغدر
وبين الحياة والموت
صدقنى شوية صبر

صرخ الشهيد من ورا القضبان
اتزلزلت حيطان المحكمة
والفوضى كترت فى المكان
قام بكاسه المنجس
سرق من القاضى الميزان

ع الكرسى معاك

متأكد إن الشرعية معاك
متأكد إن الناس الشايفين وياك
متأكد إنك ماظلمتش حد
وفرقت بإيدك طول الحد
متأكد إن صيامك أصبح سبت
وان أبونا تواضروس
هيصلى عليك يوم الحد
متأكد إنك لسه ماغشتشي النيل
والسمك الميت فيه

متأكد

متأكد من نفسك

واثق في حركتك

متأكد

طب طلع من جيبيك عيبك قدام الناس

طلع إحساسك بجريمتك وسط الحراس

صوت مرسى وهو بيتحسبن

بيزيدك ظلم

طلع من جيبيك

أوراق الدين

العيب مش عيبك

بيقولو العيب ع الدين

الطفل في بلدنا الواسعة

مولود وعليه دين

طلع من الجيب الورانى
لو حتى شوية فكة
محفطتك قدمنا انكشفت
وبنو كها معكوكة عكة
كل الدكاكين فى بلادنا ساكة
وبتعلن إفلاس
طلع من درج المكتب كشف حساب
ليه الموت هربان م الجبنا؟
وليه نفس الموت بيحارب فى الجدعان؟
طلع من درج المكتب مفاتيح السجن
واعمل واجب فى حياتك
واسجن لينا السجن
واكتب على كراريس الدرس

الثورية بنت الحرية

طريقنا منين

والحرية بنت الثورية ساكنة فين؟

طلع من درج المكتب البيضه والكتكوت

أصلك حاوى وغاوى

تربى الفرخة مع القرموط

طلع من درج المكتب كشف الأسعار

واكشف على الكوسة المحشية

بلحم الفجار

واكشف على الصرف الصحى للمجلس

اكشف عن كل خسيس ومنجس

تلاقى الجيش لوحده وراك

متأكد إن الشرعية وياك

متأكد

طب طلع مرسى ورجالته
وقعدهم على الكرسى معاك

رصاصة بخمسة جنيه

دم الشهدا بيسألني

مين اللي قتلني ؟

واحد زيي ؟

وانت ...

مادافعتش ليه عني !؟

شفتني غرقان ع الأسفلت في دمي

لا طلع صوتك رصاص

ولا طلع سكاتك صراخ

ولا رحت في تعزي

دم الشهدا بيسألني
بعطني ليه ؟
وبكام ؟
قتلتنى ليه وبكام ؟
ما أرخص الإنسان
دم الشهدا قرآن بيحاصرك
بيدينك فى سكوتك وفى همسك
بيشيلك من موتك ويسيبك لضميرك
يستخصر فى جبينك
رصاصة بخمسة جنيه
بيحاصرك

المسروق لازم يرجع

إلى الحاضر الغائب، عبدالرحمن أحمد شرع

صديقي الذى لا يغيب

لا أنا إخواني

ولا أنا علماني

لكن شفت بعيني حرامي

سرق الكرسي والصناديق

أبلع صوتي واموت متحصر

ولا أنزل أشارك

مع إخواني واعبر

يسقط يسقط حكم ال.....

قالوا علىَّ كمان إرهابي
قالوا باتاجر بدم عيالي
المجنون منكم يعقلها
المقتول يصبح جاني
والجاني يبطحن في عضامي
خبي السرقة في الصندوق
المسروق لازم يرجع
والمعوج لازم يتعدل
المسروق دا كرسي السلطة
والشعب النوبة مصمم
يرجع حقه بصوت مسموع
يسقط يسقط حكم الظلمة
يسقط كل ديول الخونة

السبع في سجنه
راسم لنا طريق معلوم
والكلب ف جحره
راسم لنا طريق مسدود
يسقط كل حمار متغمي
شاييل عاره وماشي مبسوط
شاييل عنب وسمك وسفندي
لكن منهم عاش محروم

هولسه محبوس انفرادي؟!!

اشترى بلده بدمه

مات

وفات لك

بقية عمره

مات بيكتب

ع الطريق حرية

مات وماسك

في إيده شمعة وطنية

مات حي

ماماتشي فطيس
وانت
بعث بلدك بجهلك
وسط ناسك وسط أهلك
فهلوي دمه خفيف
بعث نفسك للحرامي
بعث نفسك بالرخيص
هو محبوس انفرادي
تهمته ماكنشي راضي
ع الإهانة والمذلة
وفقر ميت في المشنة
وصحة عيانة بكحة
حماسة أخوى يقول لكم

«قحا»

لما الراكب يكون مركوب

لما العاقل يكون مجنون

لما الساجن يكون مسجون

هو لسه محبوس انفرادي

وانت محبوس نظامي

وسط أسلحتك وخايف

زي طور الساقية داير

لا انت عارف

ولا أنت شايف

ميتك بتروح لمين

أمين

ياابن الوطن

يا لي تعللي الحق
وتنصر المظلوم
وتهزم الخوف
في معني كلمة لأ

افرج عني

إلى عريفة رمضان، ستي التي علمتني فروسية الشعر

القطعة اللي مربيهها
ع باب السلم بتموت
ابني محمد
مش لاقى تمن الهدمة
ولا لاقى تمن القوت
ما كفرتش اني باحب بلادي بزيادة
ما كفرتش اني شربت
ف رابعة القهوة السادة

مازرعتش في طريقك
ملتوف ولا شوك
ولا دست عليك بالجزمة الميري
ولا فجرتك بالدبابة
إيه يعني؟
مسكت ف إيدي قلم بعلامة
كان نفسي ارسم وطن
مش غابة
فيها القطط حارسة الكلاب
والديابة
ورحمة أبوى الميت ف ٧٣
لتفرج عني
أوفر لك أكلي

ونومتي
وحرستي
أخرج أدق الأرض بعصبي
أكسب جنيهين من عرقي
أعالج أمي
وَألم حياتي
وأربي عيالي
على تغميض العين
وان شوفت مظاهرة ف الشارع
أعمل نفسي
لا شايف ولا سامع
أمشي جانب الحيطه مطاطي
تبت يا عم عن الوطنية

سجنك دافي

وفيه حرية

تسقط تسقط الافندية

ورحمة أخوى الميت في ٢٥

لتفرج عني

ارتاح مني

اخلص من همي

أمي

بتغربل حزني على باب الدار

لما النسوان ناصبين ليّ عزا

حالفين يخذوا لي تار

افرج عني

انزل أخذها ف صدري

أَمَلَا عَيْنِيَّ بِحَرْقَتِهَا
أَطْفِي نَارِي بِدَمْعَتِهَا
أُمِّي مِنْ كَثَرِ الْحُزْنِ عَلَيَّ
مَاتَتْ مِ الْقَهْرِ
بَاعَتْ أَيَامَهَا وَرَبَّتَنِي
مَاتَتْ مِ الْفَقْرِ
أَفْرَجْ عَنِي
أَنْزِلِ التَّمَهَا
وَإَكْفِنَهَا
وَإَدْفِنَهَا فِي دَارِ الْحَقِّ
وَإَرْجِعْ عَلَي دَارِ الْبَاطِلِ
وَالْعَاطِلِ
هُوَ السَّجَّانِ

افرج عني
يا كلب يابن الكلب يا حمار
أنا سيدك
مهها تشوه فيَّ ليل ونهار
وباقول لك وف وشك
لا نعيش ف بلادنا رجالة
لا نموت في سجونها أحرار

هانت عليكِ ولادك يا مصر؟

الأول

مرمي في السجن بتهمة وطنية

والثاني

مقتول بنارك عشان يديك حرية

والثالث

غرقان في دينه بين الرغيف والذل

وعدالة انتقامية

الأول

صرخ

ماسمعشي غير صداه

والتاني

مات واتقتل

شاف ربنا وياه

التالت

لسه بيدور لدينه عن طوق نجاة

الأول

صدره للرصاص عالي

مات بعفة وشرف

مات في الوطن عالي

والتاني

عاش كل القلوب تمواه

والتالت

حنجلي باع أخوه ببلاش

الأول

واقف جبل شاييل هموم وطنه

الثاني

ريح بتاكل كلاب زمنه

والثالث

صريح باع ذمته وبلده

وأنا اللي واقف في المحن شيال

هانت عليكِ دمعة الإنسان

وأنا اللي نازل من نخاعك

جدع

بيحرر الجدعان

عيني شافتهم بجد

والقضية هي هي
الشوارع والبيوت
والمواقع والسكوت
حاجات بتصرخ
وحاجات تموت
واحنا تايين في الطريق
لا حد عارف لينا خاين من صديق
والقضية هي هي
لسه بندور في روحنا

عن عذابنا ومين جرحنا
هما بيعدوا المدافع
من فلوسنا وقوت عيالنا
يضر بوا حتى الجوامع
الي مزروعة في ترابنا
واحنا بنعد المدافن
لينا أحنا أو ولادنا
والقضية هي هي
إن صوتنا ماهوش حد
وان كل الناس شوارع
عيني شافتهم بجد

قصائد قصيرة

سكوت

من جوة قلب السكوت
نزلت أصرخ بلا صوت
هل حد خيرني
بين الحياة.....والموت؟

طفولة ضحكة مبلولة
بطعم زى العسل

حلم ينطال
هل أقدر أقول قوله
يا ريتنا كنا عيال

شهوة تشبه غراب في دمي
دايماً يطير
ويحط فوق همي
جریت وأنا متغمي
قابلتني حداية
مصمست دمي

عصفور داياً أقوله طير
أعلا وهات ليّ غنيوة من العصافير
لكن هناك مارد
يقصقص بإيده الريش
وإن طار
يسلط عليه خفافيش

حب

وحضنتِ قلبي بلهفتك

يا فرحتي

يا فرحتك

انتي اللي ليه في وحدتي

أنا اللي ليك في وحدتك

مين اللي فرق خطوتي عن خطوتك؟

العمر إيه غير اللي فات

شويه حب ... وشويه بعد

وشويتين ضحك وعذاب
ليه النهارده بنستنى ميت عمر فات ؟

طول عمرنا
بنستنى واحد مننا
ياخد بايدنا يشدنا
من بحر كله دموع وخوف
هل يا ترى في يوم جاي لنا
ولا دا خايف زينا ؟

إيه اللي مكتوب لنا
ورا قرص شمس بيترسم فوق الدروب
يمكن نهار ملفوف علي نبت الأمل جوة القلوب
لكن ليه الشمس دايمًا تقتل ساعة الغروب؟!!

راسماني ليه غنوة للموت
وملتماني بالسكوت؟
ناسجة من شعرك لروحي كفن
في كل البيوت
مبعتراني حلم جواي
بين الحياة والموت

ضجيج في الكون
انسلخ منه للسكون
ترتاح كل الجراح
هافوت لكم شعري
ارسموه
عشان في التراب ارتاح

تلاتين سنة
والطلق فيك عفي
لا قدرت تولدي فيّ
ولا أقدرت منك أختفي

من شهوتك جيت
انفتحت فيّ بحور البكا فبكيت
رضعت فيك الامتناع في الضعف
ولما كلاب شهوتي صرخت
بأعلى صوت عليك ناديت

كل البنات حوامل
بالفارس المنتظر
خرج ولد زي القمر
وقعت عينيه
ماشافشي غير الظلم والعتمة
حبل زي كل البنات

كل البيوت إزاز
وأنا اللي بيتي حجر
حدفوني بكام طوبة
والبندقية بتبص ليَّ
وبتتحر

يا ضى
يا ابن القمر والشمس
مين سر سبك في
وفتح لي فيك أغنية
غنيتها
وقع لسانى حجر

فوق طفل ماسك وردة وطنية
عنقود بارود
حوالين ضلوعك
والانكسار
ارمى روحك في أحضانهم
يتقتل ليلنا بإيدك
يتولد مليون نهار

فتحت قلبي
خرجت زي الطور
بيثرنى لون الدم
وأنا البليد فى دمى

بيدور حولين محور ثابت

(من الديوان القادم « أنا سُفْتُ الناس في الشارع »)

ملك قاعد على كرسي العدل

بيعدل أوضاع مقلوبة

علي ترابيزة السفرة

ديك رومي

وزيتون مخلل

وحبة زعل

وكوباية بلح عراقي

وقمر الدين

أما الحلو

كيلو كنافة
غرقان في لبن رايب
وفول سوداني
وعين جمل
ورغيف عيش
شارب دمي ودمك
يضرب مدفع لصوت الحق
الله أكبر
افطر يا صايم عن الكلام المباح
مد إيدك يا ملك
يا ابن الكرم والجود
إيدك في إيدي رجولة
وصوت العرب موجود

على الترابيزة
ورق عنب محشي
برز مغسول
وصوت الأدان
فوق الهلال
باشوفك قمر
يقتل ظلام الليل
وانت الربيع والخريف
وانت الشتا والصيف
وانت الهوى في الغرام
وانت الحصان والسيف
اتفضل يا ملك سليمان
فرق علينا الديك

واتوصى ببراك أوباما
لاحسن فى يوم يدىك
فتنة وفيها العرب
متجمعين حوالىك
قام الأسد واتنفض
يصرخ بأعلى صوت
سيبوا الديوك للديابة
سيبوا الحمام للأسود
الكل واقع فى غابة
واكل عينيها الدود
كفاية علينا كده
أكل الزيتون المخلل
شرب البلح ع الرىق

يا ابن الملك يا ملك
أصل الحكاية معاك
وأنت زعيم العرب
كل العرب تهواك
قاعد بخفة وأدب
بتعدل المقلوب
وتفك عقل الجمل
وتحرر المربوط
اسمك باسم السما
فوق النجوم مكتوب

٢

إياك تحط إيدك في إيد واحدة
باعت نفسها ببلاش

التعريف بالشاعر

- صدر له كتاب غنوة للموت، كتاب أغاني على نفقته الخاصة .
- تلمذ علي يد الشاعر الكبير عبدالهادي سرحان وربيح عبدالرازق.
- تخرج من صالون القصاص الكبير الدكتور محمد إبراهيم طه.
- ساهم في أمسية حزين عمر كل يوم ثلاثاء بنقابة الصحفيين من نقد للقصة والشعر وإلقاء أشعاره حتي قيام ثورة ٢٥ يناير .
- وله تحت الطبع كتاب أنا شفت الناس في الشارع .
- يعشق الأبنودي وفلسفة جاهين .

★ للتواصل :-

رقم التليفون : ٠١١٤٠٠٤٨٤٥٧

الفيس : كمال راجح / Kamal Rageh

الفهرس

- ٧..... أنا أآر واحء مقتول برصاصك
١٠..... المقتول متهم
١٣..... ياتموت جمال ياتموت حمار
١٧..... موت الرجال
١٩..... حق الشهيد
٢٥..... ع الكرسي معاك
٣٠..... رصاصه بخمسه جنينه
٣٢..... المسروق لازم يرجع
٣٥..... هو لسه محبوس انفرادي؟!
٣٩..... افرج عني
٤٥..... هانت عليك ولادك يا مصر؟
٤٨..... عيني شافتهم بجد

قصائد قصيرة

- ٥٣..... سكوت
٥٦..... حب
٦٣..... بيدور حولين محور ثابت
٦٩..... التعريف بالشاعر